**المحاضرة 01: التدويل (الأسباب، المفهوم، الأهمية، المخاطر)**

1. **دوافع التوسع الدولي :**

إن هناك العديد من الأهداف التي تسعي الشركات لتحقيقها من وراء الانخراط والعمل في التجارة الخارجية.ومن أهم هذه الأهداف:

ا- **تشبع السوق المحلي وضيقه:** ويحدث هذا عندما يكون معدل نمو السوق أقل من معدل نمو المنتج، وبالتالي يتشبع السوق بسرعة مثال: سوق السيارات والتلفاز في الو.م.أ، كما يحدث ذلك عندما يكون السوق المحلي ضيقا أو صغيرا حيث لا تستطيع المؤسسة تحقيق أهدافها.

**ب**- **تحقيق استقرار في** **حجم المبيعات والإنتاج**: إن العمل في التجارة الدولية يؤدي لتحقيق استقرار في حجم المبيعات والإنتاج. والعمل في أسواق مختلفة تساعد الشركة علي التغلب علي التغيرات التي قد تحدث في سوق ما، وتجنب مشكل موسمية النشاط.

**ج**- **استغلال القدرة الإنتاجية الفائضة**: إن من محفزات الشركة للعمل في التجارة الدولية هو استخدام القدرة الإنتاجية غير المستغلة في الموارد والفائضة عن حاجة السوق المحلية.

**د**-**امتداد في دورة حياة السلع**: عند دخول المنتج في مرحلة التدهور تبحث المؤسسة عن طرق لإعادة بعثه من جديد، وذلك من خلال نقله إلى بلد أقل تطورا اين يصبح في بداية دورة حياته.

**ه-** **ظهور أسواق جديدة:** نظرا لتغير النظم الاقتصادية وتحرر العديد من الاقتصاديات والتوجه نحو الخصخصة ظهرت اسواق جديدة خلقت فرصا جديدة لنمو وتوسع الشركات مثل الصين وكوريا وسنغافورة وتايلاند، خاصة أن هذه العوامل أدت على ارتفاع مستوى الدخل الفردي.

**ن- شدة المنافسة المحلية:** شدة المنافسة في السوق المحلية تدفع المؤسسة إلى البحث عن اسواق اخرى لتصريف منتجاتها مثال: المنافسة الشرسة التي تعرضت لها شركة زيروكس الأمريكية في مجال آلات التصوير من قبل 14 شركة يابانية مما أدى على تراجع حصتها السوقية رغم ارتقاع معدل نمو السوق.

و- **أهداف الربح والنمو**: التي تحققها المؤسسة من خلال:

* قلة تكلفة العمالة بالأخص في دول العالم الثالث.
* المزايا الضريبية التي تمنحها الدول للمستثمرين الاجانب، مثال دول الفردوس الضريبي les paradis fiscaux مالديف موناكو كوستاريكا باناما اليونان ألبانيا فليبين هونغ كونغ...الخ.
* الاستفادة من فروق الأسعار و أسعار الصرف.
* تغير التكنولوجيا العالمية (الرغبة في تصدير التكنولوجيا المتقادمة)

1. **مفهوم عملية التدويل:**

**في اللغة:**

تدويل الشيء يعني إعطائه الصبغة الدولية وجعله تحت إشراف عدة دول.

**إصطلاحا:**

**التدويل:**

1. يعني زيادة (اندماج الشركة في الأنشطة الدولية) وما يرتبط بذلك من تغيير في الخطط والاستراتيجيات، وفي الهيكل التنظيمي وفي الموارد المالية والبشرية للشركة بما يتناسب مع البيئة الدولية التي تعمل بها.
2. عملية تكييف عمليات الشركات (استراتيجية، بناء، موارد...إلخ) مع البيئة الدولية.
3. عملية تدريجية حيث تطور الشركة شبكة مع العلاقات التجارية الخارجية.
4. العملية التي من خلالها تبدأ الشركة بزيادة وعيها من التأثيرات المباشرة وغير المباشرة المعاملات الدولية على مستقبلها قبل الانتقال للتعامل مع الدول الأخرى.
5. تطوير منتجات وخدمات لتتناسب مع الأسواق الدولية.

وبالتالي فإن أهم النقاط التي تتصل بتعريف التدويل هي:

1. المشاركة في العمليات الدولية.
2. الوعي بالتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمعاملات الدولية على مستقبل الشركة.
3. التكيف مع الأسواق الدولية من خلال تطوير منتجات وخدمات تتناسب معها.
4. تطوير وخلق شبكة علاقات تدريجية خارج الحدود.
5. تغيير في خطط واستراتيجية الشركة لتتناسب مع المحيط الدولي.
6. **الفرق بين التدويل والعولمة mondialisation vs internationalisation:**

**العولمة أو الكونية:** عملية تطوير في استراتيجية، هيكل، ثقافة المنشأة وتخصيص الموارد مع الأخذ في الاعتبار الأهداف العالمية التي ترغب في تحقيقها للوصول إلى الأسواق المستهدفة بأعلى جودة وأقل تكلفة.

**التدويل:** مراحل متتابعة تسمح للمؤسسة بتحقيق تمهين تدريجي مع الأسواق الأجنبية إما بالخبرة المكتسبة من خلال استغلال سوق له خصائصمتقاربة جغرافيا ونفسيا من السوق المحلي أو من طرف وسطاء أو وكلاء.

من خلال هذين التعريفين يمكننا التفريق بين المصطلحين:

فمصطلح الكونية(العالمية) أشمل وأوسع من مصطلح الدولية الذي يقتصر على التوسع الجغرافي لنشاط الشركة بينما يشمل مصطلح العالمية إضافة إلى ذلك استراتيجية متطورة تتكيف مع متطلبات العصر الحديث، وهيكل تنظيمي مناسب يسمح بغزو الأسواق المستهدفة بأقل تكلفة وأعلى جودة.

1. **مزايا التدويل:**
2. **بالنسبة للشركة:**

* زيادة الخبرة في الأعمال الدولية
* تعظيم الأرباح + تصريف الفائض في الإنتاج + الإستغلال الأمثل للمزايا التنافسية.
* تقليل خطر المنافسة المحلية وتقسيم الخطر الناتج عن التواجد في سوق واحدة.
* التكيف مع البيئة الدولية والحفاظ على الميزة التنافسية.

1. **بالنسبة للبلد الأم:**

* زيادة الإنفتاح الاقتصادي على الخارج.
* زيادة التشغيل والقضاء الجزئي على البطالة.
* تحسين ميزان مدفوعاتها الخارجية نتيجة التبادل الدولي.

1. **بالنسبة للبلد المضيف:**

* زيادة استقبال رؤوس الأموال الأجنبية في شكل استثمارات.
* إقامة مناطق حرة للتصنيع والتصدير.
* جلب المهارات الأجنبية ومعها التقنيات العالية مما يحسن الإنتاجية.

1. **عيوب التدويل:**
2. **بالنسبة للشركة:**

* فقدانها لميزاتها التنافسية في الخارج وخاصة في الجوانب التكنولوجية والمعرفية.
* التوسع في منتجات تتناسب مع كل الأسواق مما يشتت قدراتها الانتاجية.
* اصطدامها بالتغيرات السريعة في العلاقات بين الدول وما يصاحب ذلك من تأثير عليها.
* إمكانية فقدانها لمكانتها في السوق المحلي للبلد الأم أمام منافسين دوليين ومحليين.
* صعوبة بناء استراتيجية إدارة دولية وإدارة الأفراد العاملين بها.

1. **بالنسبة للبلد الأم:**

* اندفاع الشركات نحو التدويل من ضمن الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض فرص التصدير للبلد.
* انخفاض الايرادات الجبائية التي كان يغطيها المستثمرين الذين اندفعوا نحو الخارج مما يؤدي بالدولة إلى رفع الضرائب أو خلق ضرائب جديدة.
* ضعف استجابة الشركات المتعددة الجنسيات للتخطيط الاقتصادي الوطني لأنها لا تحتاج إلى الدعم المالي وبالتالي لا تستجيب للحوافز الحكومية للإستثمار في بعض القطاعات أو بعض المناطق.

1. **بالنسبة للبلد المضيف:**

* التأثير السلبي على هياكل التجارة الخارجية.
* بث النموذج الاستهلاكي للبلد الأم.

1. **مخاطر التدويل:**
2. **مخاطر اقتصادية:**

* القيود المفروضة على دخول المستثمرين الأجانب (قيود على تسمية الأسهم، نوع العمل، الملكية)
* قيود على تحويلات العملة الأجنبية (قيود على إعادة تحويل رأس المال والأرباح)
* دور الدولة في الاقتصاد (مراقبة الأسعار، التسعير لاستغلال الموارد الطبيعية، تنظيم الاحتكارات)
* العلاقات المضطربة مع المنظمات الدولية (البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، الأمم المتحدة).

1. **مخاطر سياسية:**

* الفساد المالي والإداري

المصادرة: فقدان الاصول دون تعويض

التأميم مع دفع تعويض

التقييدات التشغيلية

التفرقة في الضرائب

المقاطعة الاقليمية او الدولية

* الجريمة
* الانقلابات
* الحروب الأهلية
* العصيان المدني
* أعمال الشغب
* عجز الحكومة
* الأحلاف الدولية الجديدة
* الارهاب الدولي
* الضغوطات العالمية

**الاستقرار السياسي للدولة**